حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد إبريل – يونيو 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أنواع العنف الطلابي الممارس والعوامل المؤدية إليه من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الكويت

ســـالـــم غــزاي العنــزي*

باحث دكتوراه بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية– ماجستير علم الاجتماع التطبيقي من جامعة الشارقة– اختصاصي اجتماعي في إدارة رعاية المسنين بوزارة الشئون الاجتماعية بالكويت
s.al3nzi@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/3/5
تاريخ قبول البحث: 2022/3/27
تاريخ النشر: 2023/6/30

المستخلص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن أنواع العنف الطلابي الممارس داخل الجامعة. أيضا هدفت الدراسة إلي رصد العوامل المؤدية إلى هذا العنف الطلابي من وجهة نظرهم أيضا، سواء كانت هذه العوامل من داخل الجامعة أو خارجها أو من داخل الأسرة.

والدراسة تعتبر دراسة وصفية / تحليلية ميدانية. واعتمدت علي منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة. واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من الطلبة، تم توزيعها وجمعها باليد من الطلبة داخل الجامعة بواسطة الباحث. تم أخذ عينة طبقية عمدية من طلبة كليات جامعة الكويت حجمها 543 طالب وطالبة من مختلف السنوات الدراسية.

وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها: أن الطلبة يمارسون العنف اللفظي والجسدي ضد بعضهم البعض، كما يمارس الطلبة العنف اللفظي تجاه أعضاء هيئة التدريس، وأخيراً يستهدف العنف الطلابي أملاك عامة وخاصة داخل أو خارج الجامعة.

ومن وجهة نظر الطلبة فإن أهم العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من داخل الجامعة قد تمثلت في عدم انتشار ثقافة التسامح واحترام الآخر، وانتشار سياسة الإقصاء، وعدم إعطاء الطلبة حرية التعبير عن آرائهم، والتنافس بين الطلبة في انتخابات الاتحادات الطلابية.

كما أكد أفراد العينة على أن أهم العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من خارج الجامعة قد تمثلت في التعصب لقيم القبيلة والعشيرة والطائفية والتعصب لمذهب ديني أو سياسي، وغياب لغة الحوار والشعور بالتهميش

المجتمعي، وعدم السماح بالتجمعات الطلابية، والشعور بأن المشاركة المجتمعية لا قيمة لها، وعدم وجود قنوات شرعية يعبر فيها الطلبة عن آرائهم.

بالإضافة إلى ذلك فقد أكد أفراد عينة البحث على أن أهم العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من داخل الأسرة قد تمثلت في تراجع دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وتعرض الأبناء للعنف من قبل الوالدين والتفرقة في المعاملة بين الأبناء، والكبت وعدم الحوار داخل الأسرة، وأخيراً عدم مراقبة الأسرة لما تعرضه القنوات الفضائية العربية منها والأجنبية من برامج وأفلام ومسلسلات تدعو للعنف.

وفي نهاية الدراسة تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات والتي في حال الاستفادة منها يمكن تقليل أو تخفيف أو علاج مشكلة العنف الطلابي في الجامعة.

الكلمات المفتاحية:

الشباب، العنف، العنف الطلابي، العوامل المؤدية إلي العنف الطلابي في الجامعة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

مقدمة:

يعد العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية قدم الأزل، لكنها تكورت وتنوعت لتطال الحياة المدنية المعاصرة وتصل إلى الشباب والطلاب داخل الميادين الدراسية الأمر الذي يؤثر على استقرار المجتمع وهو الأمر أيضاً الذي يدعونا إلى النظر والتأمل في العوامل المؤدية للعنف الطلابي ومعرفة أسبابها ودوافعها والتعرف على المستجدات التي حدثت على الصعيد المحلي والدولي.

أما بالنسبة للمجتمع الكويتي لديه قيمه وعاداته وتقاليده وهو معروف بالتسامح والاحترام ولاتوجد فيه خلافات تؤدي للسلوكيات العنيفة، وان مايحدث اليوم من سلوكيات عنيفة يعود إلى غياب القيم وتراجعها في المجتمع ومايحصل الأن ماهو إلا ضغط نفسي كبير على بعض الأفراد نتيجة أمور نفسية لم يحققها أو يتطلع إليها، والضغوطات النفسية تؤدي لردة فعل غاضبة وإن العنف عادة ماينتج عن الشعور بالاحباط وعدم الاتزان النفسي، ولم تكن ظاهرة العنف المتفشية في المجتمع الكويتي الآن وليدة اللحظة، بل موجودة منذ فترة وزادت وانتشرت بشكل ملحوظ في المجتمع الكويتي ولها اسباب كثيرة منها: قلة الرعاية الأسرية للطالب وضعف توجية المؤسسات التربوية التوجية الصحيح، وضعف الوازع الديني ومتابعة بعض وسائل الإعلام التي تحث على العنف من خلال برامجها وأفلامها ومسلسلاتها وينهمك المراهق بمشاهدتها ومتابعتها والاقتداء بما يشاهده من عنف في هذه الوسائل الإعلامية في ظل غياب الأسرة لإبنائها ومتابعتهم، وكل هذه الاسباب لا تعفي احداً من المسئولية، فهي مسئولية الجميع ابتداء من الأسرة والمدرسة والمجتمع والدولة.

وتعتبر الجامعة مجتمعا قائما بذاته، يجمع بداخله مختلف الصور من أنماط سلوكية وعادات وقيم وممارسات وظواهر تؤثر فيه وتشكله سواء كانت داخلية أو خارجية مثل العادات والتقاليد والموروثات الاجتماعية. أيضا يعتبر العنف الطلابي أداة تنفيس يعبر بها الطالب عن الضغط الحاصل له من داخل الحرم الجامعي سواء كان من الإدارة الجامعية أو اعضاء هيئة التدريس أو من الطلبة أنفسهم تجاه بعضهم أو عندما يمنع الطالب من ممارسة هوايته او نشاطه ونلاحظ قل اهتمام الإدارة الجامعية في الانشطة الطلابية والهوايات التي يمارسها الطلبة مثل الانشطة الرياضيه والأدبية والثقافية وتوفير حياة جامعية يعيشها الطالب في الجامعة من تعدد هذه الانشطة التي تساعد في قضاء وقت الفراغ والتنفيس في هذه الانشطة والهوايات وأشغال الطلبة بما هو مفيد لهم بعيداً عن العنف الطلابي، وإهمال مثل هذه الانشطة يكون سبب في العنف الطلابي الحاصل في الجامعة.

والدراسة الحالية تسعى إلى تحديد أنواع العنف الطلابي الممارس، ورصد وتحليل أهم العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي في جامعة الكويت. والبحث الحالي هو ملخص لبعض أجزاء من رسالة الباحث في الماجستير تخصص علم اجتماع تطبيقي من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة (2014). وتم نشر هذا البحث حتي تعم الفائدة بشكل أوسع من نتائجه وتوصياته.

أهداف الدراسة:

1. تحديد أنواع العنف الطلابي الممارس بواسطة طلبة جامعة الكويت.
2. رصد العوامل المؤدية إلي العنف الطلابي في جامعة الكويت.
3. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تقليل أو تخفيف أو علاج مشكلة العنف الطلابي داخل الجامعة؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما أنواع العنف الطلابي الممارس بين طلبة جامعة الكويت؟
2. ما العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي في جامعة الكويت من داخل الجامعة؟
3. ما العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي في جامعة الكويت من داخل الجامعة؟
4. ما العوامل المؤدية إلي العنف الطلابي في جامعة الكويت من خارج الجامعة ؟
5. ما العوامل المؤدية إلي العنف الطلابي في جامعة الكويت من داخل الأسرة ؟

مفهوم العنف Violence:

يشير علي ليله (2007، 9) إلى مفهوم العنف بأنه فعل يأتيه فاعل فرداً كان أو جماعة أو مجتمع أو حتى أمة، مستنداً في ذلك إلى ضغط عوامل تدفع الفاعل لتحقيق أهداف محددة باستخدام القوة المادية أو المعنوية متجاوزاً القواعد القانونية، إما لأنها غير عادلة أو لأنها رخوة أو ضعيفة أو غير ملائمة لتحقيق مصالحة. ويعرِّف ستانفورد Stanford (1993) في دائرة المعارف للجريمة والعدالة العنف بأنه سلوك موجه نحو إحداث الأذى بالآخرين، ولذلك فهو يرتبط بكل مستويات الغضب والعداوة والعدوانية، وهو يشير إلى كل صور السلوك سواء كانت فعلية أو تهديدية، والتي ينتج عنها تدمير وتحطيم الممتلكات أو إلحاق الأذى أو الموت للفرد.

ويعرف فروند Freund (1999، 164) العنف في مؤلفه " العنف وتغير السلوك" Violence and Behavior change بأنه تعريف يدل على انفجار القوة التي تعتدي بطريقة مباشرة على الأشخاص وأمتعتهم أفراداً كانوا أو جماعات من أجل السيطرة عليهم عن طريق القتل أو التحطيم أو الإخضاع أو الهزيمة. وأخيرا يعرف مدحت محمد أبو النصر العنف بأنه ظاهرة اجتماعية سلبية وسلوك عدواني سلبي غير سوي يمارس من طرف ضد طرف آخر ويسبب أضرار عديدة نفسية واجتماعية وتعليمية واقتصادية علي الضحية (2023: 30).

البحوث والدراسات السابقة:

أولاً- البحوث والدراسات العربية:

1-دراسة عدلي السمري (2000): وهي بعنوان سلوك العنف بين الشباب وهي دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في مصر. وركزت الدراسة على أشكال العنف والأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف، والتعرف على مدى تأثير التعرض لنوعية معينة من الأفلام على العنف. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز مبررات العنف أنه كان وسيلة للرد على مضايقات الآخرين، وأخذ الحق وخاصة ممن يتعرض لهم بالسخرية.

2-**دراسة عمرو رفعت (2001):** وهي بعنوان العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية في مصر. وركزت الدراسة على متغيرات الجنس، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر عنفا من الإناث ويتفوقون في العنف الجسدي، وأن المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة عن العليا،

3-**دراسة مريم المذكور (2010):** وهي بعنوان إدارة العنف الطلابي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر طلاب جامعة الكويت. وركزت الدراسة على وجود مشكلة العنف الطلابي في جامعة الكويت، وأكدت على وجود قصور في الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في جامعة الكويت.

4-**دراسة طارق عباس دشتي (2013):** وهي بعنوان العنف الطلابي أثناء فترة انتخابات جامعة الكويت (أشكال، أسباب، حلول). أوضحت الدراسة أن أسباب حدوث العنف الطلابي بين طلبة جامعة الكويت اثناء فترة الانتخابات الطلابية التنافس من أجل الفوز في الانتخابات وقلة الوعي الطلابي باللوائح التنظيمية.

ثانياً: البحوث والدراسات الأجنبية

1-دراسة ميرسكي وشامبليز Mersky & Chambliss (2001): وهدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على ازدياد جرائم العنف، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن معظم الطلبة (82%) أكدوا أن مظاهر العنف باتت خارج السيطرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن البيئة في المؤسسات التعليمية بيئة غير آمنة، والشباب معرضون لمخاطر القتل والاعتداء.

2-دراسة جامعة شمال كولورادو University of Northern Colorado (2007): وهدفت الدراسة إلي إعطاء مجموعة من الحلول للحد من الظواهر السلوكية غير المرغوب بها من قبل طلبة الجامعة كالإدمان على الكحول، وتعاطي المخدرات، وتدخين السجائر، وحالات الاعتداء اللفظي والبدني على الأقليات، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى ضرورة عمل لقاءات تنويرية إلزامية لجميع الطلبة المقبولين تحت عنوان "توقف، أنظر، استمع".

3-دراسة سيلفرمان Silverman (2008): وهدفت الدراسة إلي الكشف عن أساليب وقائية كان بالإمكان تطبيقها لتفادي حوادث العنف في جامعتي فرجينيا للتكنولوجيا وجامعة إلينوي الشمالية. ومن الأساليب المقترحة للحفاظ على بيئة آمنة ومطمئنة هو بتفعيل أدوار مراكز الأمن والمراكز الاستشارية التي بالإمكان الوصول إليهما بسهولة ويسر.

منهجية الدراسة:

نوع الدراسة: دراسة وصفية / تحليلية ميدانية.

منهج الدراسة: منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة.

مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني: بعض كليات جامعة الكويت بمدينة الكويت – دولة الكويت.

2- المجال الزمني: تم جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2013.

3- المجال البشري: عينة طبقية عمدية من طلبة جامعة الكويت بكلياتها المختلفة، حجمها 543 طالب وطالبة.

أداة جمع البيانات:

استمارة استبيان Questionnaire موجهة لعينة من الطلبة.

أهم **نتائج الدراسة الميدانية:**

أولا: البيانات الأولية

1- نسبة الطلبة من الإناث مرتفعة، حيث بلغت نسبتهن 64.3%. بينما نسبة الطلبة الذكور 35.7%.

2- النسبة الأكبر (47%) من الطلبة في فئة العمر (18 سنة إلى أقل من 20 سنة).

3- غالبية الطلبة من العزاب، حيث يمثلون 84.3%، بينما نسبة 13.3% من المتزوجين.

4- النسبة الأكبر (17.5%) من الطلبة هم طلبة في كلية التربية. بنما النسبة التالية لها (14%) من الطلبة في كلية الآداب.

ثانيا: أنواع العنف الطلابي الممارس من وجهة نظر الطلبة في عينة الدراسة

جدول رقم (1)
رؤى أفراد العينة نحو أنواع العنف الطلابي الممارس من وجهة نظر الطلبة في عينة الدراسة
ن=543

الترتيب التنازلي	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يمارس الطلبة العنف اللفظي ضد بعضهم البعض.	3.47	1.188
2	يستهدف العنف الطلابي أملاك عامة وخاصة خارج الجامعة.	3.01	1.145

3	يستهدف العنف الطلابي أملاك داخل الجامعة.	2.98	1.139
4	يمارس الطلبة العنف الجسدي بعضهم ببعض.	2.96	1.137
5	يمارس الطلبة العنف اللفظي ضد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.	2.85	1.144
6	يمارس الطلبة العنف اللفظي ضد الإدارة الجامعية.	2.82	1.165

تشير رؤى أفراد العينة حول أنواع العنف الطلابي كما تجسدها العبارات الست التي يتضمنها هذا الجدول، والمحسوبة من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري إلى مجموعة من الاستنتاجات على النحو التالي:

1-جاءت رؤى أفراد العينة حول أشكال ومصادر العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن الطلبة يمارسون العنف اللفظي ضد بعضهم البعض داخل الجامعة في المرتبة الأولى تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.47)، وبانحراف معياري بلغ (1.188).

2- جاءت رؤى أفراد العينة حول إشكال ومصادر العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن العنف الطلابي يستهدف أملاكاً عامة وخاصة خارج الجامعة في المرتبة الثانية تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.01)، وبانحراف معياري بلغ (1.145).

3-جاءت رؤى أفراد العينة حول أشكال ومصادر العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن العنف الطلابي يستهدف أملاكاً داخل الجامعة في المرتبة الثالثة تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (9.98)، وبانحراف معياري بلغ (1.139).

4-جاءت رؤى أفراد العينة حول أشكال ومصادر العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن الطلبة يمارسون العنف الجسدي بعضهم ببعض في المرتبة الرابعة تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.96)، وبانحراف معياري بلغ (1.137).

5-جاءت رؤى أفراد العينة حول أشكال ومصادر العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن يمارسون العنف اللفظي ضد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في المرتبة الخامسة تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.85)، وبانحراف معياري بلغ (1.144).

6-أخيراً، فقد جاءت رؤى أفراد العينة حول أشكال ومصادر العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن الطلبة يمارسون العنف اللفظي ضد الإدارة الجامعية في المرتبة السادسة، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.82)، وبانحراف معياري بلغ (1.165).

ثالثا: عرض وتحليل البيانات الخاصة برؤى الطلبة نحو العوامل المؤدية إلي العنف الطلابي

1- من داخل الجامعة:

جدول رقم (2)
رؤى الطلبة في عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من داخل الجامعة
ن=543

الترتيب التنازلي	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أن عدم انتشار ثقافة التسامح، واحترام الآخر يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي.	4.21	0.841
2	أن انتشار سياسة الإقصاء، وعدم إعطاء الطالبة حرية التعبير عن آرائهم يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي.	3.90	0.940
3	أن التنافس بين الطلبة في الانتخابات الخاصة بالاتجاهات الطلابية يؤدي إلى العنف الطلابي.	3.85	1.061
4	أن قلة الوعي الطلابي باللوائح الجامعية يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي	3.61	1.024
5	أن عدم مشاركة الطلبة في تسيير القرار الجامعي يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي.	3.58	1.022
6	أن عدم تركيز الإدارة الجامعية على الأنشطة الطلابية الثقافية والاجتماعية يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي.	3.40	1.045
7	أن تعارض وجهات نظر الإدارة الجامعية في أنشطة معينة تؤدي إلى انتشار العنف الطلابي.	3.35	0.981
8	أن عدم استغلال الطلبة لأوقات الفراغ يؤدي إلى عدم انتشار العنف الطلابي.	3.32	1.127

تشير رؤى أفراد العينة حول العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من داخل الجامعة كما تجسدها العبارات الثاني التي يتضمنها هذا الجدول، والمحسوبة من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري إلى مجموعة من الاستنتاجات على النحو التالي:

1-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن عدم انتشار ثقافة التسامح واحترام الآخر يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي في المرتبة الأولى تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.21) وبانحراف معياري بلغ (0.841).

2-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن انتشار سياسية الاقصاء، وعدم إعطاء الطلبة حرية التعبير عن آرائهم يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي في المرتبة الثانية تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.90) وبانحراف معياري بلغ (0.940).

3-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد أن التنافس بين الطلبة في انتخابات الاتحادات الطلابية يؤدي إلى العنف الطلابي في المرتبة الثالثة تنازلياً،، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.85) وبانحراف معياري بلغ (1.061).

4-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على قلة الوعي الطلابي باللوائح الجامعية يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي في المرتبة الرابعة تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.61) وبانحراف معياري بلغ (1.024).

5-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على عدم مشاركة الطلبة في تسيير القرار الجامعي يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي في المرتبة الخامسة تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.58) وبانحراف معياري بلغ (1.022).

6-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن عدم تركيز الإدارة الجامعية على الأنشطة الطلابية الثقافية والاجتماعية يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي في المرتبة السادسة تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.40) وبانحراف معياري بلغ (1.045).

7-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن تعارض وجهات نظر الإدارة الجامعية في أنشطة معينة تؤدي إلى انتشار العنف الطلابي في المرتبة السابعة تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.35) وبانحراف معياري بلغ (0.981).

8-أخيراً، فقد جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن عدم استغلال الطلبة لأوقات الفراغ يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي في المرتبة الثامنة تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وبانحراف معياري بلغ (1.127).

2- من خارج الجامعة:

جدول رقم (3)
رؤى الطلبة في عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من خارج الجامعة
ن=543

الترتيب التنازلي	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أن التعصب لقيم القبيلة والعشيرة والطائفة يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي.	4.20	0.932
2	أن التعصب لمذهب ديني أو سياسي يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي.	4.18	0.937
3	يلجأ الطلبة للعنف عندما تغيب لغة الحوار.	3.85	1.029
4	يلجأ الطلبة للعنف عندما يشعرون أنهم مهمشون في المجتمع.	3.77	1.016
5	أن تقييد حريات الطلبة وعدم السماح لهم بالتجمعات التي تعبر عن مواقف سياسية يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي.	3.68	0.974
6	يلجأ الطلبة للعنف عندما يشعرون أن مشاركتهم في قضايا مجتمعهم لا قيمة لها.	3.64	1.033
7	يلجأ الطلبة للعنف عندما لا يجدون قنوات شرعية يعبرون فيها عن آرائهم.	3.43	1.076

تشير رؤى أفراد العينة حول العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من خارج الجامعة كما تجسدها العبارات السبع التي يتضمنها هذا الجدول، والمحسوبة من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري إلى مجموعة من الاستنتاجات على النحو التالي:

1-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن التعصب لقيم القبيلة والعشيرة والطائفة يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي في المرتبة الأولى تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.20)، وبانحراف معياري بلغ (0.932).

2-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن التعصب لمذهب ديني أو سياسي يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي في المرتبة الثانية تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.18) وبانحراف معياري بلغ (0.029).

3-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن غياب لغة الحوار يؤدي إلى لجوء الطلبة للعنف في المرتبة الثالثة تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.85) وبانحراف معياري بلغ (1.029).

4-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن لجوء الطلبة للعنف يحدث عندما يشعرون أنهم مهمشون في المجتمع في المرتبة الرابعة تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.77) وبانحراف معياري بلغ (1.016).

5-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن تقييد حريات الطلبة وعدم السماح لهم بالتجمعات التي تعبر عن مواقف سياسية يؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف الطلابي في المرتبة الخامسة تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وبانحراف معياري بلغ (0.974).

6-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن لجوء الطلبة للعنف يحدث عندما يشعرون أن مشاركتهم في قضايا مجتمعهم لا قيمة لها في المرتبة السادسة تنازلياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.64) وبانحراف معياري بلغ (1.033).

7-أخيراً، فقد جاءت رؤى أفراد العينة نحو العنف الطلابي كما تجسدها العبارة التي تؤكد على أن لجوء الطلبة للعنف يحدث عندما لا يجدون قنوات شرعية يعبرون فيها عن آرائهم في المرتبة السابعة، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.43) وبانحراف معياري بلغ (1.076).

3- من داخل الأسرة

جدول رقم (4)

رؤى الطلبة في عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من داخل الأسرة

الترتيب التنازلي	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أن تراجع دور الأسرة في عمليات التنشئة الاجتماعية تؤدي إلى انتشار العنف الطلابي.	4.28	0.809
2	أن تعرض الأبناء للعنف أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي.	4.21	0.830
3	أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي.	4.09	0.898
4	أن عدم مراقبة الأسرة لما تعرضه القنوات الفضائية من برامج وأفلام ومسلسلات تدعو للعنف يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي.	4.03	0.973
5	أن الكتب وعدم الحوار داخل الأسرة يدفع الطالب لتفجير طاقاته بالعنف في الجامعة.	3.96	1.040
6	أن التفاوت الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع يدفع باتجاه انتشار العنف الطلابي.	3.63	0.984

تشير رؤى أفراد العينة حول العوامل المؤدية إلى العنف من داخل الأسرة كما تجسدها العبارات الست التي يتضمنها هذا الجدول، والمحسوبة من خلال المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري إلى مجموعة من الاستنتاجات على النحو التالي:

1-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي كما تجسدها العبارات التي تؤكد على أن تراجع دور الأسرة في عمليات التنشئة الاجتماعية تؤدي إلى انتشار العنف الطلابي في المرتبة الأولى تنازليا، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.28)، وبانحراف معياري بلغ (0.809).

2-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي كما تجسدها العبارات التي تؤكد على أن تعرض الأبناء أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي في المرتبة الثانية تنازليا، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.21)، وبانحراف معياري بلغ (0.830).

3-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي كما تجسدها العبارات التي تؤكد على أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي في المرتبة الثالثة تنازليا، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.09)، وبانحراف معياري بلغ (0.898).

4-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي كما تجسدها العبارات التي تؤكد على أن عدم مراقبة الأسرة لما تعرضه القنوات الفضائية العربية منها والأجنبية من برامج وأفلام ومسلسلات تدعو للعنف يؤدي إلى انتشار العنف الطلابي في المرتبة الرابعة تنازليا، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.03)، وبانحراف معياري بلغ (0.973).

5-جاءت رؤى أفراد العينة نحو العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي كما تجسدها العبارات التي تؤكد على أن الكبت وعدم الحوار داخل الأسرة يدفع الطالب لتفجير طاقاته بالعنف في الجامعة في المرتبة الخامسة تنازليا، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.96)، وبانحراف معياري بلغ (1.040).

6-أخيراً، فقد جاءت رؤى أفراد العينة نحو العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي كما تجسدها العبارات التي تؤكد على أن التفاوت الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع يدفع باتجاه انتشار العنف الطلابي في المرتبة السادسة تنازليا، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.63)، وبانحراف معياري بلغ (0.984).

توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تحد من العنف الطلابي داخل الجامعة وذلك على النحو التالي:

1-ضرورة العمل على فتح قنوات اتصال بين قيادات الاتحادات الطلابية وإدارة الجامعة لزيادة وعيهم بخطورة انتشار العنف الطلابي، وتأثيراتها السلبية على فعالية الأنشطة والبرامج الثقافية والاجتماعية والرياضية.

2-ضرورة العمل على وضع خطط وبرامج تتضمن عقد ندوات ولقاءات ومؤتمرات تزيد من المشاركة الإيجابية للطلبة في قضايا مجتمعهم.

3-ضرورة العمل على مشاركة الطلبة في العمل التطوعي سواء داخل أو خارج الجامعة.

4-ضرورة قيام الإدارة الجامعية بتوفير الأنشطة والبرامج الرياضية والثقافية والإجتماعية للطلبة لقضاء وقت الفراغ بشيء مفيد.

5-ضرورة توجيه وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية لتعزيز قيم المواطنة، ونبذ قيم الطائفية والعشائرية، وعدم التمييز بين الطلبة على أساس مذهبي أو ديني.

6-ضرورة العمل على تعديل اللوائح الطلابية والجزاءات التي تسهم في حفظ النظام والامن، وضبط السلوكيات الطلابية ومنع العنف الطلابي.

7-تطبيق العقوبات على الطلبة اثناء ممارستهم العنف في الجامعة وتعريف الطلبة بتلك العقوبة منعا لتكرار مثل تلك السلوكيات.

8-ضرورة العمل على مشاركة الطلبة في تسيير القرار الجامعية من خلال إعداد برامج التدريب والتأهيل التي تستهدف ذلك.

9-ضرورة العمل على عدم تقييد الإدارة الجامعية لحريات الطلبة، والسماح لهم بالتجمعات التي يعبرون من خلالها عن آرائهم في قضايا مجتمعهم، ونشر ثقافة التسامح واحترام الآخر.

10-ضرورة الاهتمام بخلق جو أسري مستقر قادر على جذب الأبناء إليه، بدلاً من أن تكون المشاحنات والاضطرابات الأسرية هي النمط السائد.

11-ضرورة قضاء الأبوين وقتاً كافياً مع الأبناء، فغياب الأب المادي والمعنوي عن المنزل يعني ببساطة اختفاء النموذج الأساسي للضبط الاجتماعي، فضلاً عما يسبب ذلك من تفسخ وانهيار العلاقة الوالدية بين الأبوين والأبناء.

12-ضرورة أن تعمل وسائل الإعلام المكتوبة والمقروءة والمرئية على متابعة ومراقبة ما تقدمه من برامج وأفلام ومسلسلات، حيث تلعب هذه المواد الإعلامية دوراً هاماً في تشكيل قيم واتجاهات الشباب، حيث تبين أن كثير من نتائج البحوث والدراسات ذات العلاقة على أن تلك المواد الإعلامية تشجع ضمناً على العنف، وإبراز القوة كوسيلة أساسية في إشباع احتياجات الشباب ومتطلباتهم.

13-ضرورة قيام الأسرة بوظيفتها الأساسية في عملية الضبط الاجتماعي لأبنائها، إذ أنها من أهم الأبنية الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الشباب ما يجب عليه القيام به، وما يجب اجتنابه، وبالتالي فإن انهيار وظيفة الضبط الاجتماعي داخل الأسرة يعني صراحة أن أي محاولة من أي مؤسسة أخرى من مؤسسات المجتمع لفرض النظام أو الضبط سوف يكون مصيرها الفشل.

14-ضرورة الاهتمام بإشاعة فكر وثقافة الديمقراطية والعدالة وتقبل الآخر بين أفراد المجتمع، وفي جميع المؤسسات الاجتماعية والتربوية بدءاً من المنزل والمدرسة والجامعات والمعاهد، وأن يسود اعتقاد مؤداه أن كل مواطن يستطيع الحصول على حقه، حين أكدت نتائج كثير من الدراسات والبحوث ذات العلاقة على أن أساس تعرض الشباب للظلم والقهر والتهميش كانت من أبرز الأسباب التي تدفعهم لاستخدام العنف سواء من داخل أو خارج الجامعة، أو من داخل الأسرة.

Abstract

Kinds of student violence practiced and the factors leading to it from the view point of a sample of Kuwait University students

By Salem Ghazai Al-Anzi

The current study aimed to reveal the kinds or types of student violence practiced within the university from the point of view of a sample of Kuwait University students. Also, the study aimed to monitor the factors leading to this student violence from their view point as well, whether these factors are from inside or outside the university or from within the family.

The study was a descriptive / analytical field study. It relied on the social survey method using the sample style. The questionnaire was used as a main tool for collecting data from the students. It was distributed and collected by hand from the students inside the university by the researcher. A non-random stratified sample of 543 students from Kuwait University colleges was taken from different academic years.

The study reached a set of results, the most important of which are: that students practice verbal and physical violence against each other, students also practice verbal violence against faculty members, and finally student violence targets public and private property inside or outside the university.

From the students' point of view, the most important factors leading to student violence within the university were represented in the lack of a culture of tolerance and respect for the other, the spread of exclusion policy, the failure to give students the freedom to express their opinions, and the competition between students in student union elections.

The most important factors leading to student violence from outside the university were represented by intolerance to the values of the tribe, clan, sectarianism, intolerance to a religious or political doctrine, the absence of the language of dialogue, the feeling of social marginalization, the disallowance of student gatherings, the feeling that community participation has no value, and the lack of legitimate channels through which students express themselves.

In addition, the research sample confirmed that the most important factors leading to student violence from within the family were the decline in the role of the family in the process of socialization, the exposure of children to violence by parents, discrimination in treatment between children, repression and lack of dialogue within the family. Finally, the family does not monitor the programs, films and series that are shown by Arab and foreign satellite channels that call for violence.

At the end of the study, a set of recommendations and proposals were developed, which, if benefited from, can reduce, mitigate or treat the problem of student violence in the university.

key words:

Youth, violence, student violence, factors leading to student violence at the university.

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية

1- سالم غزاي العنزي (2014)، العوامل المؤدية إلي العنف الطلابي في جامعة الكويت، دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع تطبيقي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الشارقة، الشارقة، الإمارات.

2- طارق عباس دشتي (2013)، العنف الطلابي أثناء فترة انتخابات جامعة الكويت، عمارة شئون الطلبة، جامعة الكويت، الكويت.

3- عدلي السمري (2000). سلوك العنف بين الشباب: دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، الندوة السنوية السابعة، الشباب ومستقبل مصر29-30 أبريل، قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

4- علي ليله (2007)، تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة، الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

5- عمرو رفعت (2001). العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة. مصر.

6- مدحت محمد أبو النصر (2022)، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر.

7- مدحت محمد أبو النصر (2023)، الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر.

8- مريم المذكور (2010). إدارة العنف الطلابي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر طلاب جامعة الكويت . المجلة التربوية، المجلد 25، الكويت.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1- Bandura A., and Walter, R., H., (1959), Adolescent Aggression, Ronald Press, New York. USA.

2- Freund, A., (1999) Violence and Behavior Change, Perger Publishers, New York. USA.

3- L. Berkowitz (1993), Aggression: Its causes consequences and control, Mc. Graw. Hill Inc., New York. USA.

4- Mersky,. R.A. & Chambliss, C. (2001). Problems in education about violence: Factors affecting the perceived increase in violence crime. ERIC CG031074. نقلاً عن المجلة التربوية، العدد 97، المجلد 25

5- Raven, B.H. & Rubinit, G.Z. (1983). Social Psychology, John Wiley and Sons. New York , USA.

6- Silverman, M. (April, 2008). Campus security with caring. Chronicle of Higher Education. 54 (32). A51. نقلاً عن المجلة التربوية، العدد 97، المجلد 25

7- Stanford, H. Kadish (edr.), (1993) Encyclopedia of Crime and Justice, Collier Macmillan Publishers, Volum4, London. UK.

8- University of Northern Colorado (Winter, 2007). Talking law enforcement seriously in Colorado. Catalyst, 8 (2), 1-2, 11.25 نقلاً عن المجلة التربوية، العدد 97، المجدل